

أجفاني، أحول عيني، أضغط على أسناني وفي النهاية انفجر ضاحكة، اقتربت من المرأة لأقبل خيالي قبله صغيرة وأتمم "من أنت؟ أرجوك قولي لي من أنت؟" اعلمو جيداً أنني فيما أقوم بهذه الحركات يتتبعني إحساس باليأس ولكنه يأس كيف أسميه؟ إنه يأس مبطن بالسعادة.

آه، الآن حان وقت قضاء الحاجات. في اللحظة نفسها التي أتساءل فيها بكل قلق صادق: "ماذا أفعل لأتابع حياتي؟" في هذه اللحظة أخلع قميصي واجلس على الميولة وأقضي حاجتي الصغرى واحس بالسعادة. وبينما أجيء نفسي وأنا افرك يدي بشكل متخيل وأنظر يائسة إلى الفراغ: "لا، الحياة شيء مستحيل!" في هذه اللحظة أقضي حاجتي الكبرى؛ مرة أخرى تختلط السعادة باليأس ويطرد اللون الوردي اللون الأسود.

ما المشكلة في نهاية الأمر؟ المشكلة هي: عندما أكون في أتس حالاتي أكون سعيدة بتعاسي، أنا معقدة أليس كذلك؟ لكنني أود أن أعرف من هو وما هو غير المعقد. في المدرسة، أذكر ذلك تماماً تعلمت أنه يوجد في الطبيعة كائنات لها خلية واحدة لذا يسمونها وحيدات الخلية، حسنٌ، أنا مستعدة لأن أقسم أنه إذا أعطي الكلام لهذه الكائنات فإنها ستصرخ على الملأ: "نحن معقدات، معقدات بشكل فظيع، نحن وحوش التعقيد."

الساعة الثانية عشرة ظهراً، أنا وكليي ذو الرباط خرجنا من المصعد الذي وضعنا في بهو الدخول للمبنى. خلع البواب قبعتي، وهو رجل وسيم، دون جوان من الضواحي ثم انحنى بمبالغة تثير الشبهة بعض الشيء. أنا متوهمة بعض الشيء. فجأة، أرغب في أن أقول له، وهكذا وبكل براءة: "قل لي يا نيكولا من أنا - تعال لنذهب إلى عندك، إلى مسكنك - وهناك ستقول لي من أنا." في اللحظة التي فتحت فيها فمي للتكلم مع البواب الذي كان ينظر إليّ نظرة مفاجأة، شاء القدر أن يشد الكلب رباطه ويضطرني إلى الخروج إلى الشارع، ذاك الكلب الذي لديه